عمل بان عثمان وهو الامام للامة الذي هو امام الناس في وقته
وقدوتهم بجمعهم على المصحف الذي هو الامام فيتبين فيه
خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم
عليه هذا ذو انصاف وتمييز ولا يعتقد انه اخر الخطاء في
الكتاب ليصلحه من بعده وسبيل الجائين من بعده البناء على رسمه
والوقوف عند حكمه ومن زعم ان عثمان اراد بقوله ارى فيه
لحنا ارى في خطه لحنا اذا اقمناه بالسنتنا كان لحن الخط غير
مفسد ولا محرف من جهة تحريف الالفاظ وافساد الاعراب
فقد ابطل ولم يصب لان الخط منبئ عن النطق فمن لحن في كتبه
فهو لاحن في نطقه ولم يكن عثمان ليؤخر فسادا في هجاء الفاظ
القرآن من جهة كتب ولا نطق ومعلوم انه كان مواصلا الدرس
الالفاظ متقنا لالفاظه موافقا على ما رسم في المصاحف المنفذة
الى الامصار والنواحي ثم ايد ذلك ما اخرجه ابو عبيد حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك حدثنا ابو وائل
شيخ اهل اليمن عن هانئ البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان
وهم يعرضون المصاحف فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب
فيها لم يتسن وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين
قال فاتى بالدواة فمحا احد اللامين وكتب لخلق الله
ومحا فامهل وكتب فمهل وكتب لم يتسنه الحق فيها
الهاء قال ابن الانباري وكيف يدعى عليه انه راى
فسادا فامضاه وهو يوقف على ما كتب ويرفع الخلاف
اليه

اليه الواقع بين الناسخين ليحكم بالحق ويلزمهم اثبات
الصواب وتخليده انتهى ويؤيد هذا ايضا ما اخرجه
ابن اشتة في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان
حدثنا الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب قال سألت
ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى عمر فقال
يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا فكان عمر قد هم
ان يجمع القرآن على قراءة واحدة فطعن طعنته التي
مات منها فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك الرجل
فذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم بعثني الى عائشة فجئت
بالصحف فعرضناها عليها حتى قومناها ثم امر بسائرها
فشققت فهذا يدل على انهم ضبطوها واتقنوها ولم
يتركوا فيها ما يحتاج الى اصلاح ولا تقويم وقال ابن اشتة
ايضا انبانا محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود سليمان
ابن الاشعث حدثنا احمد بن سعد حدثنا اسمعيل اخبرني
الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الاعلى بن عبد الله
ابن عامر قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه
فقال احسنتم واجملتم ارى شيئا سنقيمه بالسنتنا
فهذا الاثر لا اشكال فيه ويتضح معنى ما تقدم انه عرض
عليه عقب الفراغ من كتابته فراى فيه كتب على غير لسان
قريش ثم وفى بذلك عند العرض والتقويم ولم يترك
فيه شيئا فاذا تحقق ذلك علم ان من روى هذا الاثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)